أ.د. أحمـــد أنـــور علـى بـدر
دراسة تحليلية لإنتاجـه الفكري

د. محمد جلال سيد محمد غندور

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب – جامعة القاهرة – فرع بنى سويف

د. إيناس حسين صادق أحمد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب – جامعة القاهرة – فرع بنى سويف

تمهيد :

إذا أردنا التعرف علي مجتمع ما ، فلنبحث فى إنتاجه الفكري فهو المرآة الحقيقية لكل المعطيات الثقافية العلمية فى المجتمع كما أنه يعكس قيمه ومبادئه وعقائده ، وغالباً ما يتجسد ذلك فى الببليوجرافيات العامة والمتخصصة التى تحصر هذا الإنتاج وتصنفه وتحلله وتبرز خصائصه . واستناداً على هذه الفرضية البحثية ، فمن الجلى أن الإنتاج الفكرى لمجال ما يعكس جوهر التخصص ورؤاه التنظيرية ، وتياراته الفكرية بكل ما تجسد من مفاهيم فلسفية ، وتطبيقات مهنية ، وعلاقات متداخلة مع أنشطة المجتمع الأخرى ومجالاته المتباينة .

ومن هنا جاءت القناعة بأن الإنتاج الفكرى لباحث ما يعكس بالضرورة شخصيته ورؤاه فى مفاهيم مجاله التخصصى ، وبالتالى فدراسة هذا الإنتاج تؤدى إلى التعرف على الجوانب الفكرية والشخصية التى يتسم بها الباحث موضع الدراسة . تلك الجوانب التى قد لا تتضح إلا من خلال رؤية شمولية لمفردات إنتاجه الفكرى ، فهى تؤسس على نظرة جامعة لإنتاجه الكلى ، وليس على مجرد دراسة بضعة أعمال أجراها الباحث خلال رحلته البحثية الطويلة ، مما يعطى لنتائج هذا النوع من الدراسات مصداقية كبيرة تفوق بغير شك تلك التى تنشأ من دراسة أعمال متفرقة من الإنتاج الفكرى للباحث .

والعلماء ليسو كغيرهم ، فقد اختصهم الله سبحانه وتعالى بقبس من نوره ، وعلى قدر تميزهم هذا ، ألقيت على كاهلهم مسئولية عظيمة ، فى تعلم العلم وتعليمه ، ولذا لا تقاس أعمارهم بحساب البشر ، بقدر ما تقاس بسنوات عطائهم العلمى والفكرى ، والعبرة فى ذلك ليست بكم الأعمال وكثرتها ، وأنما بما لهذه الأعمال من قيمه وفائدة لمن عاصرهم ولمن جاء من بعدهم .

تعريف بالدراسة وموضوعها :

هى دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد أنور على بدر ، رائد من رواد الجيل الأول فى مجال المكتبات والمعلومات وعلماً من أعلامه، لا فى مصر فحسب بل، وعلى امتداد الوطن العربى ، بدأ الدكتور أحمد بدر حياته العلمية بالتحاقه بكلية العلوم قسم كيمياء – جيولوجيا بجامعة الإسكندرية، وتخرج فيها عام ١٩٥٢ ، وقد صاحبت دراسته العلمية هذه دراسات وقراءات متعددة فى المجالات السياسية والأدبية والثقافية بصفة عامة ، لذلك تبلورت أفكاره نتيجة لدراسته العلمية وقراءاته المتعمقة في المجالات المعرفية المتباينة (الدينية والأدبية والسياسية) ، فتكون لديه ذخيرة معرفية ، ودراية كبيرة بالعلم الاجتماعى الذى يهتم بالأفكار أكثر منه بالحقائق العلمية ، ولعل هذا الإعداد العلمى المتعدد المشارب قد أثر عليه فى مختلف مراحل حياته العلمية والأكاديمية والمهنية، وفى الحقيقة أن هذه المجالات كانت لها تأثيراً كبيراً على كتاباته وإثراء فكره ليجمع بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات .

بدأ عالمنا الجليل حياته العملية كمندوب صحفى علمى لمجلة آخر ساعة، كجزء من التدريب المطلوب فى معهد الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة الذى التحق به منذ العام الأكاديمى ١٩٥٢/١٩٥٣ لمدة ثلاث سنوات ليحصل على الدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة بكلية الآداب – جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ ، وهو يعادل درجة الماجستير طبقاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات، ثم التحق فى يناير ١٩٥٥ بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالمركز القومى للبحوث إدارة المعلومات العلمية؛ حيث كان يعمل أميناً للمكتبة العلمية والتى تعد أحد إدارات المركز الرئيسة، ثم تعلم فنون التوثيق والمعلومات وتقنياتها ، وتدرب على يد خبراء هيئة اليونسكو الدولية ، وبعدها تعدل اسم الإدارة إلى المركز القومى للإعلام والتوثيق .

وأثناء عمله فى المكتبة تم ترشيحه للسفر لبعثة عام ١٩٥٨ ليتدرب فى مجال المعلومات والاتصال والمكتبات فى كل من هولندا والسويد والنرويج وفرنسا . وبعد رجوعه إلى بلده من جولته العلمية أصبح زميل هيئة اليونسكو الدولية بالإضافة إلى عمله الأساسى، فأصبح مشاركاً رئيسياً في إعداد الدراسات والبحوث لليونسكو .

ثم رغب فى أن يستكمل دراساته الأكاديمية فى مجال المكتبات والمعلومات؛ لذا سعى لدراسة الماجستير فى علم المعلومات والمكتبات فى جامعة كيس وسترن ريزرف – كليفيلند – أوهايو أمريكا، وبالفعل حصل على الدرجة فى يناير ١٩٦١ ، وقدم رسالة الماجستير كجزء من متطلبات الدراسة بعنوان:

Some Aspects of National and International Understanding as affected by freedom of Communication, 88p.

وبعدها بسنتين حصل على درجة الدكتوراه فى يناير ١٩٦٣ فى علم المعلومات والمكتبات، مع تخصص مساند فى العلاقات الدولية من نفس الجامعة التى حصل منها على الماجستير، وكانت بعنوان :

International Cooperation in Scientific Documentation and its

implications within the Functionalist Approach to International Relations with special Reference to India, USSR, UAR, 242p.

وبعد عودته من الخارج عمل مديراً للمكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا فى الفترة من ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٦ ؛ حيث قام بإعادة تنظيم المكتبة المركزية مستعيناً فى ذلك بما حصله من علم وخبرة مسبقة، كما أسهم فى إنشاء مكتبة ومركز المعلومات بهيئة الطاقة الذرية المصرية فى انشاص بجمهورية مصر العربية ، كما شارك فى إنشاء مكتبة معهد البحوث الصحية التابع لجامعة الإسكندرية ضمن فريق من خبراء المركز القومى للإعلام والتوثيق .

ثم بدأ مرحلة جديدة فى حياته بعد حصوله على الدكتوراه حيث قام بتدريس علم التوثيق والمعلومات ، وهو منهج كان يدرس لأول مرة بتمهيدى ماجستير عام ١٩٦٤/١٩٦٥ بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب – جامعة القاهرة . ويعد هذا المقرر بداية تدريس علم المعلومات بالعربية، كما قام بتدريس مادة مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا ضمن برنامج إعداد مساعدى الباحثين بالمركز القومى للبحوث (وهم خريجوا الكليات العلمية بدرجات الامتياز) .

وفى خلال الفترة من ١٩٦٦ – ١٩٧٥ انتدب لجامعة الكويت، وتولى هناك العديد من المناصب منها مدير إدارة المكتبات الجامعية ثم مستشار لجامعة الكويت للمعلومات والمكتبات، وكان لأستاذنا بصمات واضحة على تطور التخصص هناك فقام بتدريس مقرر طرق البحث العلمى على مستوى الجامعة ، كما درس فى عام ١٩٧٠ مادة الرأى العام والأعلام فى قسم العلوم السياسية ، وأصبح عضواً بلجنة تخطيط القوى العاملة بمجلس التخطيط ، بالإضافة إلى توليه منصب مستشار تحرير مجلة مكتبة الجامعة ، وهى مجلة محكمة تصدرها إدارة المكتبات الجامعية ، هذا بالإضافة إلى إعداد برنامج ديناميكية الإسلام وتقديمه لمدة عامين من الإذاعة الكويتية الموجهة باللغة الإنجليزية .

ثم عاد لمصر ليصبح مستشار جامعة القاهرة للمعلومات والمكتبات، ومشرف على مكتبات الجامعة، بجانب حصوله على منصب نائب الرئيس والمنسق الرسمى لجماعة التعاون المصرى فى اللجنة المصرية الأمريكية المشتركة للتعاون فى مجال المعلومات العلمية والتكنولوجية (وهى لجنة مشكلة من وكلاء الوزارات العلمية فى مصر مع ممثلين من جامعة القاهرة وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا) وقد أعد مع بعض أعضاء الفريق المصرى دراستين فى عام ١٩٧٦ ، وأصبح نائب رئيس لجنة النشر والإعلام العلمى بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وهى لجنة قومية ، بجانب توليه منصب مستشار مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الأهرام ، وانخرط فى عضوية هيئة التدريس بجامعة القاهرة أستاذاً للتوثيق والمعلومات بكلية الآداب لمدة تزيد عن الثلاث سنوات فى الفترة من ١٩٧٥/٥/٧ – ١٩٧٨/١٠/١ ، وأصبح عضو مجلس كلية الآداب (باعتباره أقدم الأساتذة ثم بالاختيار) ، وقام بتدريس مادتى الإعلام الدولى

والرأى العام بكلية الإعلام بالجامعة ، ثم مستشاراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية بالقاهرة ، وابتعث خبيراً من قبل الجامعة العربية إلى جمهورية اليمن الديموقراطية، ومبعوثاً من الجامعة لدراسة شبكات المعلومات فى بريطانيا .

ثم اختير للعمل مرة أخرى بالجامعات العربية فأصبح أستاذ علم المعلومات ومناهج البحث بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، ومستشار الجامعة للمعلومات والمكتبات فى الفترة من عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٢ .

وفى عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٨ أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

ثم عاد إلى مصر ليصبح أستاذاً غير متفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة فى عامى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ، وفى نفس العام انتدب لوظيفة أستاذ ورئيس قسم المعلومات والمكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة أم درمان الإسلامية بالجمهورية السودانية فى الفترة من ١٩٨٩ وحتى ١٩٩١ ، ثم سافر إلى قطر ليصبح أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر فى الفترة من ١٩٩١/٩ وحتى ١٩٩٦/٨ ، ثم عاد إلى السعودية مرة أخرى فى عام ١٩٩٨ أستاذاً لعلم المعلومات والمكتبات بجامعة الملك سعود ، وأخيراً ومنذ عام ١٩٩٩ أصبح أستاذاً غير متفرغ بكلية الآداب – جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) .

إنجازات أخري للأستاذ الدكتور أحمد بدر :

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا أن الأستاذ الدكتور أحمد بدر تولى العديد من المناصب الأكاديمية، إلا أنه بجانب المناصب الأكاديمية السابق ذكرها اهتم سيادته بالعديد من المجالات الأخرى وهى كما يلى :

أولاً: المجال العملى :

- تولى سيادته مستشار جامعة القاهرة للمعلومات ، ومشرف على مكتبات جامعة القاهرة ، ومدير المكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا عام ١٩٥٣-١٩٦٦ ، ومستشار جامعة الكويت للمعلومات والمكتبات فى الفترة من ١٩٧٨ – ١٩٨٢ ، كما أنه له استشارات مهنية داخل دولة قطر (دار الكتب القطرية ، المكتبات المدرسية ، مركز التراث الشعبى) والمشاركة العلمية فى معرض الكتاب الدولى والندوات الإذاعية والتليفزيونية .
- كما أنه عمل مستشاراً لتحرير مجلة المكتبات والمعلومات العربية بالرياض، ومكتبة الجامعة بالكويت، ومحكم العديد من البحوث والدراسات والكتب الخاصة بالعديد من الجامعات العربية، والمعهد العالى للفكر الإسلامى بأمريكا ، والجدير بالذكر أنه قام بتحكيم مطبوعات المعهد العالى للفكر الإسلامى بواشنطن .
- كما أنه مستشار إدارة التعبئة العامة للجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء بالقاهرة لمشروع حصر الكفايات العلمية لأكثر من عشر سنوات .

- وقام بالإسهام فى إنشاء شعبة المكتبات بإدارة التعليم الفنى بالكويت (بمشاركة الدكتور سعد الهجرسى) وذلك بناء على دعوة وزارة التربية الكويتية للخبيرين للمعاونة فى هذا الإنشاء فى معهدى المعلمين والمعلمات .

ثانيا: البحث العلمى :

رغم تعدد اهتمامات عالمنا الجليل ومشاغله بالمهام التدريسية، وتعدد مناصبه العملية إلا أنه اهتم كثيراً بالبحث العلمى فأشرف على العديد من الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه بجامعات القاهرة والإسكندرية والملك عبد العزيز بجدة ، بالإضافة إلى مشاركته فى العديد من لجان الترقية للأساتذة والأساتذة المساعدين على مستوى مصر والعالم العربى بجامعة القاهرة والإمام محمد بن سعود بالرياض وأم القرى بمكة المكرمة ومعهد الإدارة العامة بالرياض والسلطان قابوس بعمان وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالقاهرة ، وجامعات بغداد والبصرة والمستنصرية والجامعة الأردنية بعمان ، بجانب مشاركته فى عضوية لجان مناقشة عشرات الرسائل الجامعية فى داخل مصر وخارجها .

ثالثا: المؤتمرات والدورات التدريبية :

- تعد مشاركة أستاذنا الجليل فى المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية من الأنشطة المميزة فى مسيرته العلمية والأكاديمية ؛ حيث شارك فى العديد منها ممثلاً لمصر والكويت وقطر فى الكثير من المؤتمرات والدورات التدريبية العالمية والإقليمية والعربية فى مجالات المعلومات والتوثيق والمكتبات وذلك بالقاهرة وبغداد والكويت ودمشق وتونس وواشنطن وباريس وموسكو، بما فى ذلك الدورات التدريبية التى نظمتها هيئة اليونسكو الدولية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز الإقليمي للعلوم الاجتماعية بالقاهرة والمنظمة العربية لمواصفات والمقاييس ، واتحاد الإذاعات العربية ببغداد، والمركز العربى للتقنيات التربوية بالكويت، ومركز التنظيم والميكروفيلم لمؤسسة الأهرام بالقاهرة، ومنظمة العمل الدولية (دورات حمص وبنياس بسوريا) .

رابعا: الجمعيات العلمية :

اهتم سيادته بالاشتراك فى عضوية العديد من الجمعيات المهنية والأكاديمية المصرية والأجنبية، وقائمة عضوياته كبيرة تذكر منها جمعية المعلومات والمكتبات المصرية ، وعضوية جمعية المكتبات الأمريكية .

خامسا: الانتاج الفكرى :

والحقيقة أنه بجانب تعدد اهتماماته السابق ذكرها إلا أنه خصص الكثير من الوقت لينتج أبحاثه العلمية الخاصة ، وينشرها فأثرى المجال بكم هائل من الأعمال الفكرية فى مجال المكتبات والمعلومات – سوف نتناولها بالتفصيل فيما بعد ، لذا يعد الدكتور أحمد بدر من أكثر أساتذة المكتبات والمعلومات إنتاجاً فكرياً ، وهذا ما تؤكده الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع نذكر منها :

١ – الدراسة التحليلية للأستاذ الدكتور محمد

فتحى عبد الهادى عام ١٩٩٦ لمواد مجلة المكتبات والمعلومات العربية خلال الأعوام العشرة والتى بلغت ١٥٥ مؤلفاً أوضحت أبرز المؤلفين إنتاجاً فكرياً حسب الترتيب : أحمد بدر (١٥) ، شعبان عبد العزيز خليفة (١٢) ، شريف شاهين (١٢)، حشمت قاسم (١١)، محمد فتحى عبد الهادى (٩) .

٢ - فى دراسة تحليلية قام بها كل من السويدان والفضيلى عام ١٩٩٠ ، توضح أن ٤٢ مؤلفاً عربياً أسهموا بالانتاج الفكرى فى مجال التصنيف ، إلا أن أبرزهم حسب الترتيب كل من : محمود الأخرس - عبد الوهاب أبو النور - محى الدين عبد الرحمن - أحمد عبد الحكيم عطية - عبد الستار الحلوجى - أحمد بدر .

٣ - وأخيراً فى دراسة ببليومترية قام بها قنديلجي والزبيدى (١٩٩٦) للمجلة العربية للمعلومات (١٩٧٧-١٩٩٥) تبين أن المجموع الكلى للدراسات المنشورة فى تلك الفترة بلغ ٢٧٩ دراسة ، وقد تبين أن أكثر المؤلفين إنتاجاً حسب الترتيب محمد فتحى عبد الهادى ومحمود أحمد أتيم (١٣ عملاً) ، عبد الله الشريف (٨ أعمال) ، عامر إبراهيم قنديلجى (٧ أعمال) ، وحسين الهبائلى وحشمت قاسم (٦ أعمال) ، وكل من أحمد بدر وشوقى سالم وعبد الباقى الدالى (٥ أعمال) .

مصادر الدراسة :

استندنا فى جمعنا للمادة العلمية لهذه الدراسة على عدة مصادر بحثية ، ومراجع متخصصة بجانب بعض المصادر الأولية التى حصلنا عليها بالإضافة إلى المقابلة الشخصية للأستاذ الدكتور أحمد بدر والذى لم يبخل علينا بأى معلومة نحتاج إليها ، وتتلخص قائمة المصادر فى :

- السيرة الذاتية التى تتضمن الإنتاج الفكرى، وقد أعدها المؤلف نفسه .
- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشرة سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٥م/ إعداد محمد فتحى عبد الهادى - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٩ .
- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / إعداد محمد فتحى عبد الهادى - ط ٢ - الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨١ .
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : ١٩٨٦ - ١٩٩٠ / إعداد محمد فتحى عبد الهادى - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥ .
- دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات / توفر عليها شعبان عبد العزيز خليفة - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ - مج ٤ ، ص ص ٣٤١-٣٧٦ .

الحدود الزمنية :

تغطى الدراسة الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر من عام ١٩٥٢ وحتى عام ٢٠٠٢، وقد تم اختيار عام ١٩٥٢ باعتباره بداية رحلته العلمية وتاريخ تخرجه من كلية العلوم قسم الكيمياء والجيولوجيا بجامعة الاسكندرية ، أما بالنسبة لعام ٢٠٠٢ باعتباره عام نشر عمله الأخير.

التغطية الوعائية واللغوية والجغرافية :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التغطية الشاملة للإنتاج الفكرى الخاص بالدكتور أحمد بدر بكافة أشكاله ، سواء كانت في شكل كتب ، بحوث ودراسات ، مقالات ، أوراق عمل المؤتمرات، مراجعات علمية ، تحقيق الكتب ، أو الأعمال التى قدم لها ، سواء كانت فى مصر أو خارجها، وبكافة اللغات التى نشرت بها :

الدراسة التحليلية :

تمثل هذه الدراسة دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى لواحد من أبرز علماء المكتبات والمعلومات، لذا فقد تم تصميم ١٠ جداول إحصائية و ٦ أشكال بيانية يختص كل منها بأحد خواص الإنتاج الفكرى التى تعلقت بالفترة الزمنية، وأشكال الأوعية والمؤهل الأكاديمى، والدرجة العلمية، والمراحل العمرية ، والمجالات الموضوعية، والدوريات التى تم نشر فيها، والناشرون .

ولما كانت هذه الدراسة تحليلية فتم الربط بين المتغيرات البحثية من حيث الظروف والملابسات الوظيفية والأكاديمية والعلمية والعلمية التى أحاطت بالإنتاج العلمى فى الفترة الزمنية التى نشر خلالها، وذلك بهدف تفسير المؤشرات الرقمية والإحصائية لتوضيح صورة الانتاج الفكرى وطبيعة الإنتاج ونوعيته .

إجمالى الإنتاج الفكري : رؤية شمولية :

أثرى الأستاذ الدكتور أحمد أنور على بدر المكتبات المصرية والعربية فى مجال المكتبات والمعلومات بانتاجه الفكرى، الذى بدأه منذ تخرجه فى كلية العلوم بجامعة الإسكندرية عام ١٩٥٢ وحتى عام ٢٠٠٢ م، أى ما يقرب من خمسين عاماً انتج خلالها الكثير من الأعمال؛ حيث بلغت ١٣١ عملاً منذ بداية رحلته العلمية والعملية فى هذا المجال، ولم يتوقف عن الإنتاج الفكرى إلا فى سنوات قليلة وهى ١٩٥٢-١٩٥٨ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٦-١٩٦٩ ، ١٩٨٠ .

ويعد الدكتور أحمد بدر من أكثر أساتذة المكتبات والمعلومات إنتاجاً فكرياً من حيث الكم ، ويوضح الجدول التالى (جدول رقم ١) توزيع الإنتاجية زمنياً / وعائياً .

جدول رقم (١) : إجمالى الانتاجية مصنفة زمنياً بنوع الأوعية وعددها من ١٩٥٢ حتى ٢٠٠٢

	أطروحة	كتاب	بحث ودراسة		ورقة عمل مؤتمرات	تقرير استشاري	مراجعة علمية	المجموع	٪
			تأليف	ترجمة					
١٩٥٢	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٣	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٤	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٥	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٦	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٧	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٨	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٥٩	–	–	–	–	–	١	–	١	٧٦,٪
١٩٦٠	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٦١	١	–	–	–	–	–	–	١	٧٦,٪

	أطروحة	كتاب	بحث ودراسة تأليف	ترجمة	ورقة عمل مؤتمرات	تقرير استشاري	مراجعة علمية	المجموع	٪
١٩٦٢	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٦٣	١	–	٢	–	–	–	–	٣	٪٢,٣
١٩٦٤	–	–	١	–	–	–	–	١	٪,٧٦
١٩٦٥	–	٢	–	–	–	–	–	٢	٪١,٥
١٩٦٦	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٦٧	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٦٨	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٦٩	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٧٠	–	–	–	–	١	–	–	١	٪,٧٦
١٩٧١	–	–	١	–	–	–	–	١	٪,٧٦
١٩٧٢	–	–	٨	–	٢	–	–	١٠	٪٧,٦
١٩٧٣	–	–	١	–	–	–	–	١	٪,٧٦
١٩٧٤	–	–	٣	–	–	–	–	٣	٪٢,٣
١٩٧٥	–		٣	٢	–	١	–	٦	٪٤,٦
١٩٧٦	–	١	–	–	٥	–	–	٦	٪٤,٦
١٩٧٧	–	١	–	١	–	١	–	٣	٪٢,٦
١٩٧٨	–	–	–	١	–	١	–	٢	٪١,٥
١٩٧٩	–	٢	–	–	–	–	–	٢	٪١,٥
١٩٨٠	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠
١٩٨١	–	١	–	–	–	–	–	١	٪,٧٦
١٩٨٢	–	٢	١	–	–	–	–	٣	٪٢,٣
١٩٨٣	–	–	١	–	–	–	–	١	٪,٧٦
١٩٨٤	–	١	١	–	–	–	–	٢	٪١,٥
١٩٨٥	–	١	٦	–	–	–	–	٧	٪٥,٣
١٩٨٦	–	٠	٦	–	–	–	–	٦	٪٤,٦
١٩٨٧	–	٢	٤	–	–	–	–	٦	٪٤,٦
١٩٨٨	–	١	٣	–	–	–	–	٤	٪٣,٠
١٩٨٩	–	–	٣	–	–	–	–	٣	٪٢,٣
١٩٩٠	–	–	١	–	١	–	١	٣	٪٢,٣
١٩٩١	–	١	–	–	–	–	–	١	٪,٧٦
١٩٩٢	–	–	٢	–	–	–	–	٢	٪١,٥
١٩٩٣	–	–	٢	–	–	–	–	٢	٪١,٥
١٩٩٤	–	–	–	–	٢	–	–	٢	٪١,٥
١٩٩٥	–	١	٦	–	–	–	–	٧	٪٥,٣
١٩٩٦	–	٣	٤	–	١	–	–	٨	٪٦,١
١٩٩٧	–	٥	٢	–	–	–	–	٧	٪٥,٣
١٩٩٨	–	١	٣	–	٢	–	١	٧	٪٥,٣
١٩٩٩	–	–	١	–	١	–	–	٢	٪١,٥
٢٠٠٠	–	٢	٢	–	١	–	–	٥	٪٣,٨
٢٠٠١	–	٦	–	–	–	–	–	٦	٪٤,٦
٢٠٠٢	–	١	٢	–	–	–	–	٣	٪٢,٣
المجموع	١	٣٤	٦٩	٤	١٦	٤	٢	١٣١	٪١٠٠

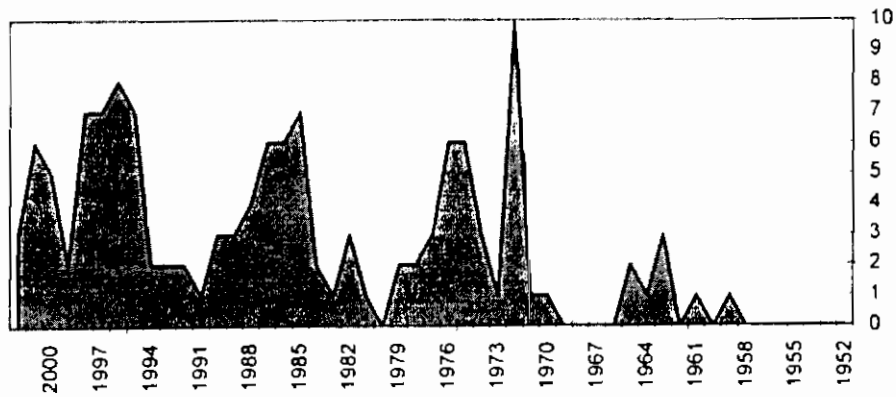

شكل بياني رقم (١) إجمالى الإنتاجية مصنفة زمنياً

يتبين من خلال الجدول الإحصائى السابق والشكل البيانى التابع له (شكل ١) أن أول أعمال الأستاذ الدكتور أحمد بدر نشر عام ١٩٥٩ ، وكان تقريراً بعنوان :

Report on Libraries and Documentation Centers in Holland, Sweden, Norway and France. Cairo : UNESCO and National Research Center, 1959.

وقد أُعد هذا التقرير ليلخص نتائج بعثته التدريبية عام ١٩٥٨ فى مجال المعلومات والاتصال والمكتبات فى كل من هولندا والسويد والنرويج وفرنسا .

هذا وقد بدأ أستاذنا دراسته الأكاديمية فى مجال المكتبات والمعلومات ، بجامعة كيس وسترن ريزرف ، بمدينة كليفيلاند ، بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية ؛ حيث تقدم بأطروحة وحصل على درجة الماجستير فى يناير ١٩٦١ ، ثم استمر فى الدراسة ليقدم بعدها بسنتين أطروحة للدكتوراه فى مجال المكتبات والمعلومات من نفس الجامعة مع تخصص مساند فى العلاقات الدولية .

ولما كانت دراسته للدكتوراه تتعلق بمجال المكتبات والمعلومات والعلاقات الدولية، لذا فإن أول بحث أكاديمى صدر له فى هذا المجال، كان بعنوان: «التعاون الدولى فى التوثيق العلمى» ، كما لم ينس أحمد بدر تخصصه القديم فقام بنشر مقالة تجمع بين المكتبات والعلوم بعنوان «مراكز توثيق المكتبات العامة والإرشاد فى العلوم البحتة والتطبيقية» فى عام ١٩٦٣ .

وعاد عالمنا إلى وطنه بعد حصوله على الدكتوراه ، وبدأ نشاطه الأكاديمى بإلقاء محاضرات فى العديد من المؤسسات الأكاديمية والبحثية ؛ حيث حاضر فى كل من جامعة القاهرة لتمهيدى الماجستير ، وفى المركز القومى للبحوث عامى

١٩٦٥/١٩٦٤ ، وقدم فى تلك الفترة ثلاثة أعمال فقط أى بنسبة ٢,٣ ٪ .

واستجابة لدواعى قومية لترسيخ قواعد مجال المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ، سافر الأستاذ الدكتور أحمد بدر إلى دولة الكويت الشقيقة فى الفترة من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٤ ؛ حيث شغل عدة مناصب فأصبح مدير إدارة المكتبات الجامعية ومستشار بجامعة الكويت للمعلومات والمكتبات، بالإضافة إلى تدريسه مقرر طرق البحث العلمى على مستوى الجامعة، وأصبح عضو لجنة تخطيط القوى العاملة بمجلس التخطيط بدولة الكويت، كما تقلد منصب مستشار تحرير مجلة «مكتبة الجامعة» . وبجانب مشاركته فى الحياة العملية نشر فى هذه الفترة العديد من الأعمال، والتى بلغت ستة عشر عملاً ، أى بنسبة مئوية مقدارها ١٢ ٪ من المجموع الكلى للأعمال . وقد سجل خلال هذه الفترة أعلى إنتاجية (عام ١٩٧٢ م) وهى عشرة أعمال أى بمعدل ٧,٦ ٪ .

عاد بعدها إلى أرض الوطن ليحصل على درجة الأستاذية فى تخصص المكتبات والمعلومات، فى عام ١٩٧٥ ، وبعد حصوله على الدرجة تولى العديد من المناصب؛ حيث أصبح أستاذ التوثيق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٧٥ ، ومستشار جامعة القاهرة للمعلومات والمكتبات ، والمنسق الرسمى للجنة المصرية الأمريكية المشتركة للتعاون فى مجال المعلومات العلمية ، ونائب رئيس لجنة النشر والإعلام العلمى بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، بالإضافة إلى منصبه كمستشار لمركز التنظيم والميكروفيلم ، وعضو مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة، بجانب تدريسه لمادتى الإعلام الدولى والرأى العام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، هذا إلى جانب كونه مستشاراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية، وخبير الجامعة العربية، ومبعوثاً لها لجمهورية اليمن الديمقراطية ، كما ابتعثته الجامعة لدراسة شبكات المعلومات فى بريطانيا ، وقد أثمرت هذه الفترة خلال وجوده فى جمهورية مصر العربية ١٥ عملاً أى حوالى ١١ ٪ من المجموع الكلى لأعماله .

ثم عاود السفر مرة أخرى إلى الكويت، حيث عمل أستاذاً لعلم المعلومات ومناهج البحث بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، بالإضافة إلى تعينه مستشار الجامعة للمعلومات والمكتبات فى الفترة من ١٩٧٨ – ١٩٨٢ ، وقد أنتج خلال هذه الفترة ٨ أعمال فقط أى بنسبة ٦ ٪ من المجموع الكلى لأعماله .

وما إن رجع من الكويت حتى أُعير إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، فى الفترة من ١٩٨٣ وحتى ١٩٨٨ أستاذاً لعلم المكتبات والمعلومات والعلوم الإنسانية ، وقد نشر خلال هذه الفترة ٢٦ عملاً أى بنسبة ٢٠ ٪ تقريباً ، وربما يرجع ذلك لتوافر المكتبات وإمكاناتها العالية التى تتيح للباحث والقارئ التعرف على آخر المستحدثات العلمية فى المجال .

ثم عاد إلى جمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٩٨٨–١٩٨٩ ليصبح أستاذ علم المعلومات غير المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وقد نتج عن ذلك ثلاثة أعمال أى بنسبة ٢,٣ ٪ .ثم سافر

مرة أخرى ليعمل فى جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٨٩-١٩٩١ ليصبح أستاذاً ورئيساً لقسم المعلومات والمكتبات والوثائق بكلية الآداب، وفى هذه الفترة أنتج ٤ أعمال أى بنسبة ٣ ٪ .

ثم سافر مرة أخرى إلى قطر ليصبح أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر فى الفترة من ١٩٩١-١٩٩٦ أسفرت هذه الفترة عن ٢١ عملاً أى بنسبة ١٦ ٪ ، وهى ذات الفترة التى سجل فيها قمة الإنتاجية الثانية (عام ١٩٩٦) التى بلغت ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى .

وفى عام ١٩٩٨ سافر إلى المملكة العربية السعودية ليشغل منصب أستاذ علم المعلومات والمكتبات بجامعة الملك سعود وأنتج فيها ٧ أعمال أى بنسبة ٥ ٪ ، وتعد كل من سنتنى ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ هى ثالث قممه الإنتاجية؛ حيث بلغ الإنتاج الفكرى فى كل منهما ٧ أعمال أى بنسبة ٥,٣ ٪ .

ومند عام ١٩٩٩ وحتى تاريخه (٢٠٠٢) أصبح أستاذ غير متفرغ بجامعة القاهرة فرع بنى سويف؛ حيث أنتج خلال هذه الفترة ١٦ عملاً أى بنسبة ١٢ ٪ وربما يرجع ذلك إلى تفرغه للكتابة والبحث العلمى والعمل الأكاديمى.

ومما سبق يتضح أن الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر باستثناء أطروحتى الماجستير والدكتوراه، توزع ما بين فترات عمله بمصر، وفترات إعارته بالدول العربية؛ حيث بلغ عدد أعماله التى أنتجها خلال عمله بمصر ٤٤ عملاً، أى بنسبة ٣٤,١ ٪ من جملة الإنتاجية، أما باقى أعماله وعددها ٨٥ عملاً أى حوالى ٦٥,٩ ٪ من جملة أعماله الفكرية فقد أنتجها خلال عمله بالخارج .

وتشير الدراسة الإحصائية للإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر إلى أنها أخذت مساراً متذبذباً بين الصعود والهبوط من حيث الكم، وقد سجلت أعلى انتاجية فى عام ١٩٧٢ (١٠ أعمال أى تمثل ٧,٦ ٪) ويليها عام ١٩٩٦ (٨ أعمال وتمثل ٦,١ ٪) ثم يليهما سنتى ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ حيث بلغت كل منهما (٧ أعمال أى بنسبة ٥,٣ ٪ . كما أن انتاجه الفكرى لم ينقطع فيما عدا سنوات قليلة يبلغ عددها ١٤ عاماً أى بنسبة ٢٨ ٪ من المجموع الكلى للسنوات .

الإنتاجية وارتباطها بأشكال الأوعية وطبيعتها :

يتضح من خلال الدراسة التحليلية للإنتاج الفكرى للدكتور أحمد بدر، أنه صدر فى ستة أشكال رئيسية؛ وهى الأطروحات والكتب (المؤلفة والمترجمة) ، والبحوث والمقالات ، وأوراق عمل المؤتمرات ، والمراجعات التى تشتمل على تحقيق الكتب .

ويتبين من خلال الجدول رقم ٢ أن البحوث والمقالات تعد من أكثر أشكال الأوعية تكراراً، والتى بلغت ٦٩ بحثاً بالإضافة إلى ٤ أبحاث مترجمة ليصبح مجموعهم ٧٣ بحثاً أى بنسبة ٥٥,٧ ٪، وبذلك تمثل أكثر من نصف إنتاجه الفكرى وترجع ظاهرة الاهتمام بنشر البحوث والمقالات فى المجال الأكاديمى ، إلى اهتمام الباحثون والعلماء بسرعة نشر أفكارهم البحثية المبتكرة والجديدة ، بغية

الحصول على السبق العلمى فيما ينشر للحفاظ على هذه الأفكار وتوثيقها ، وهو ما يحدث غالباً من خلال البحوث والمقالات التى تنشر فى الدوريات المتخصصة أو من خلال أوراق عمل المؤتمرات .

* والمتأمل فى البحوث والمقالات التى صدرت عن الدكتور أحمد بدر يتبين ما يلى :

- يعد عام ١٩٧٢ من أكثر الأعوام إنتاجاً للبحوث والمقالات، والتى بلغت ٨ أبحاث أى بنسبة ١٠,٩ ٪ من المجموع الكلى للبحوث والمقالات، وهى الفترة التى كان يعمل بها جاهداً للترقى إلى درجة الأستاذية، والتى حصل عليها بالفعل فى عام ١٩٧٥ .
- إن عامى ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ يعتبران من أكثر الأعوام إنتاجاً للأبحاث؛ حيث صدر فيهما ١٢ بحثاً ومقالة أى ما يساوى ١٦,٤ ٪ من المجموع الكلى للأبحاث، والملاحظ أن هذه الفترة هى فترة إعارته بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ما بين الأعوام ٨٢-٨٨، وهى ذات الفترة الأكثر انتاجية حيث بلغت أعماله ٢٦ عملاً أى حوالى ٢٠ ٪ تقريباً من إنتاجه الفكرى الكلى .
- كما يعتبر عام ١٩٩٥ من أكثر السنوات إنتاجاً للبحوث والمقالات، حيث أصدر ٦ أبحاث، أى بنسبة ٨,٢ ٪ من المجموع الكلى للأبحاث ، وهو ذات العام الذى سافر فيها أستاذنا الجليل إلى قطر أستاذ فى الفترة من ١٩٩١-١٩٩٦ ، والتى أسفرت أيضاً عن ٢١ عملاً أى بنسبة ١٦ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى .

* وتعد الكتب ثانى أوعية المعلومات نشراً ، والتى بلغت ٣٤ عملاً أى بنسبة ٢٥,٩ ٪ أى ربع إنتاجه الفكرى الكلى ، والمتفحص للكتب يتبين له ما يلى :

- أن عام ٢٠٠١ هو من أكثر الأعوام إنتاجاً للكتب، والذى بلغ ٦ أعمال أى بنسبة ١٧,٦ ٪ ، والحقيقة أنه ركز فى هذه الفترة على إنتاج الكتب ، خلال عمله أستاذاً غير متفرغ فى جامعة القاهرة فرع بنى سويف .
- ويأتى عام ١٩٩٧ فى الرتبة الثانية من حيث الإنتاجية ، وقد بلغت ٥ كتب أى بنسبة ١٤,٧ ٪ من المجموع الكلى للكتب (وذلك خلال وجوده فى جمهورية مصر العربية) ويتضح مما سبق أن الغالبية العظمى من كتبه قام بنشرها خلال وجوده بمصر .

* تعد أوراق عمل المؤتمرات ثالث أشكال الأوعية إنتاجاً للأستاذ الدكتور أحمد بدر، والتى بلغت ١٦ عملاً أى بنسبة ١٢,٢ ٪ من المجموع الفكرى الكلى لسيادته ، وبالرغم من كثرة المؤتمرات التى شارك فيها، إلا أنه يفضل نشر أوراق عمل المؤتمرات فى شكل مقالات فى دوريات متخصصة، ويبرزها فى إنتاجه الفكرى فى صورة أبحاث مما أثر إلى حد كبير على وجود وعاء أوراق عمل المؤتمرات فى الإنتاج العلمى لسيادته .

* كما تعد التقارير الاستشارية من أقل أعمال الدكتور أحمد بدر، والتى بلغت ٤ تقارير فقط، أى بنسبة ٣ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى .

ومن خلال الدراسة التحليلية للإنتاج الفكرى يتبين قلة عدد كل من أعمال المراجعات ، والأطروحات والتى بلغت فى كل الانتاج الفكرى اثنين فقط أى بنسبة ١,٥ ٪ لكل منهما .

لقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج العامة للإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر ، والتى يمكن تلخيصها فيما يلى :

- إن أول عمل للدكتور أحمد بدر عبارة عن تقرير علمى بعنوان : Report on Libraries and Documentation Centers in Hollands, Sweeden, Norway and France. ، وقد نشر هذا التقرير فى عام ١٩٥٩ بواسطة كل من اليونسكو والمركز القومى للبحوث .
- أما بالنسبة للكتب فكان أول أعماله كتابين فى عام ١٩٦٥ بعنوان :

- Information Retrieval and its Potential for Progress of Research in the UAR, Cairo: Operations Reseach Center of the Institute of National Planning 1965.

Directory of Archives, Libraries, Documentation Centers and Bibliographical Institutions In Arabic Speaking States, Cairo : UNESCO, 1965.

وآخر كتاب لسيادته هو : «الفلسفة والتنظير فى علم المعلومات والمكتبات» – القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ .

- كما يعد «التعاون الدولى فى التوثيق العلمى» الذى نشر فى عام ١٩٦٣ أول مقال له ، وهو يجسد التخصص الموضوعى الذى عالجه فى مرحلة الدكتوراه ، والذى تناوله فى العديد من كتاباته فيما يعد . أما آخر مقالاته فهى بعنوان «الانتولوجيا Ontology وعلاقتها بعلم المكتبات والمعلومات» بمجلة المكتبات والمعلومات العربية فى عام ٢٠٠٢ .
- كما تعد ورقة العمل التى قدمها فى حلقة التوثيق التربوى فى البلاد العربية فى عام ١٩٧٠ بعنوان «عمليات معالجة المعلومات من حيث الاختزان والاسترجاع» أول ورقة عمل فى إنتاجه الفكرى ، أما آخر أعماله فى مجال المؤتمرات فكانت بعنوان : «تكنولوجيا التعليم والمعلومات : دراسة فى التكامل التكنولوجى وحل المشكلات وتنمية الإبداع» وهو بحث قدم لندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات فى عام ٢٠٠٠ .
- أما أول مراجعاته العلمية فكانت بعنوان : «أثر التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات» وهى مراجعة لكتاب جمعية المكتبات البريطانية الصادر بهذا العنوان عام ١٩٩٠ . وتعد مراجعته العلمية لكتاب المكتبة الإلكترونية / لجنفر لروى عام ٢٠٠٢ آخر مراجعاته العلمية .

جدول (٢) الإنتاجية مصنفة بنوع الوعاء

نوع الوعاء	التكرار	التكرار	النسبة المئوية
أطروحة		٢	٪ ١,٥
كتاب		٣٤	٪ ٢٥,٩
بحث أو دراسة	تأليف	٦٩	٪ ٥٢,٧
	ترجمة	٤	٪ ٣,٠
ورقة عمل مؤتمرات		١٦	٪ ١٢,٢
تقارير استشارية		٤	٪ ٣,٠
مراجعات علمية		٢	٪ ١,٥
المجموع		**١٣١**	٪ ١٠٠

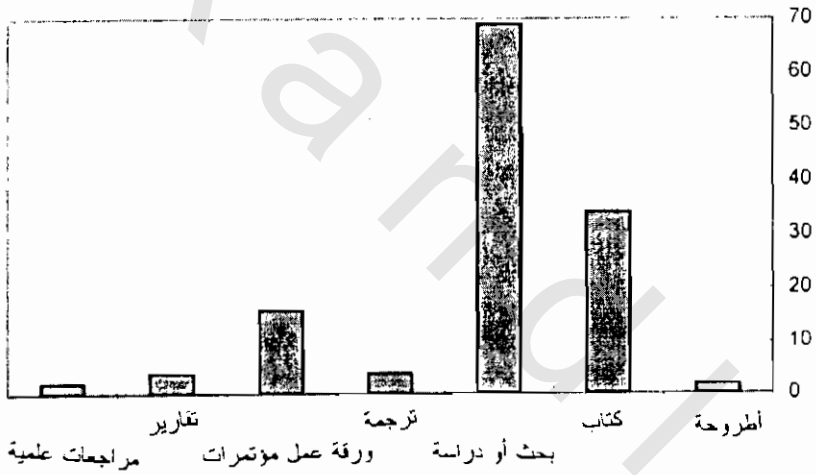

شكل بيانى رقم (٢) : إجمالى الإنتاجية مصنفة بنوع الوعاء

وإذا كان معظم الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر قد صدر في شكل بحوث ومقالات نشرت فى دوريات، فقد وجدنا من الضرورى حصر هذه الدوريات ، والتعرف على مساهماته فى كل منها ، ويلخص الجدول التالى نتائج هذه الدراسة :

جدول (٣) : الدوريات التى نشرت فيها المقالات البحثية

م	اسم المجلة	عدد الأعمال	النسبة المئوية
١	مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، الرياض	٢٠	٪ ٢٦
٢	مجلة مكتبة الجامعة ، الكويت	١٢	٪ ١٥,٦
٣	مجلة عالم الكتب ، الرياض	٧	٪ ٩
٤	الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، القاهرة	٥	٪ ٦,٤
٥	المجلة العربية للمعلومات ، تونس	٥	٪ ٦,٤
٦	مجلة مكتبة الإدارة ، الرياض	٣	٪ ٣,٨
٧	مجلة المكتبة العربية ، القاهرة	٣	٪ ٣,٨
٨	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض	٣	٪ ٣,٩
٩	صحيفة المكتبة ، القاهرة	٢	٪ ٢,٦
١٠	مجلة اليونسكو للمكتبات ، القاهرة	٢	٪ ٢,٦
١١	مجلة المكتبة – الدوحة	٢	٪ ٢,٦
١٢	حولية كلية التربية ، الدوحة	٢	٪ ٢,٦
١٣	مجلة التربية ، جامعة الملك سعود	١	٪ ١,٣
١٤	مجلة آفاق تربوية ، الدوحة	١	٪ ١,٣
١٥	رسالة المكتبة ، عمان	١	٪ ١,٣
١٦	مجلة السياسة الدولية ، القاهرة	١	٪ ١,٣
١٧	مجلة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، الكويت	١	٪ ١,٣
١٨	مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت	١	٪ ١,٣
١٩	المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت	١	٪ ١,٣
٢٠	مجلة الثقافة العربية ، القاهرة	١	٪ ١,٣
٢١	مجلة الفيصل ، الرياض	١	٪ ١,٣
٢٢	UNESCO Bulletin for Libraries	١	٪ ١,٣
٢٣	Encyclopedia of Library and Information Science	١	٪ ١,٣
	المجموع	٧٧	٪ ١٠٠

يتضح من الدراسة الإحصائية التى أُجريت على الدوريات ، استحواذ ثلاث دوريات فقط من الثلاثة والعشرين دورية ، على أكثر من نصف المقالات التى قام بنشرها الأستاذ الدكتور أحمد بدر (٥٠,٦٪) حيث أنفردت مجلة المكتبات والمعلومات العربية بالرياض بـ ٢٠ عملاً ، ومجلة مكتبة الجامعة بالكويت ١٢ عملاً ، بينما نشر فى مجلة عالم الكتب ٧ مقالات ، بينما نشر فى باقى الدوريات ما يساوى ٤٩,٤ ٪ .

الإنتاجية وارتباطها باللغة :

تبين من الدراسة التحليلية للإنتاج الفكرى للدكتور أحمد بدر أن أغلب كتاباته باللغة العربية؛ حيث بلغت ١٢٣ عملاً أى بنسبة ٩٣,٩ ٪ ، وكتب أيضاً باللغة الإنجليزية ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى، وربما يرجع ذلك للأسباب التالية :

- حصوله على الدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة بكلية الآداب – جامعة القاهرة فى عام ١٩٥٥ .
- كما أنه حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة كيس وسترن ريزرف – كليفيلند – أوهايو – أمريكا (الماجستير ١٩٦١ ، والدكتوراه ١٩٦٣) .
- كما أنه أعد وقدم برنامج ديناميكية الإسلام لمدة عامين من الإذاعة الكويتية الموجهة باللغة الإنجليزية .
- هذا بالإضافة على إجادة سيادته للغة الإنجليزية محادثة وكتابة ، الأمر الذى انعكس بالتالى على كتاباته منذ البداية ، فأول تقرير علمى له كان باللغة الإنجليزية أول كتبه العلمية كان أيضاً باللغة الإنجليزية .

جدول (٤) : الإنتاجية وارتباطها باللغة

اللغة	عدد الأعمال	النسبة
العربية	١٢٣	٪ ٩٣,٩
الإنجليزية	٨	٪ ٦,١
المجموع	١٣١	٪ ١٠٠,٠

الإنتاجية وارتباطها بالمؤهل الاكاديمى :

تشير الدراسة التحليلية إلى أن أول عمل بحثى قام بإجراءه الدكتور أحمد بدر تقرير علمى بعنوان:

Report on Libraries and Documentation Centers in Holland, Sweden, Norway and France.

وفى عام ١٩٥٩ (والذى نتج عن بعثة اليونسكو الدولية عام ١٩٥٨) وكان عندئذ حاصلاً على بكالوريوس العلوم ، والدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة .

ثم بعدها قام بإعداد رسالة الماجستير عام ١٩٦١ ثم الدكتوراه ١٩٦٣ ، ومنذ ذلك الحين توالت جميع أعماله التى بلغت ١٢٨ عملاً أى بنسبة ٩٧,٧ ٪ من المجموع الكلى لإنتاجه الفكرى، مما يؤكد أن انطلاقة فى مجال البحث العلمى لم يبدأ إلا بعد حصوله على الدكتوراه، ومن ثم بداية دخوله للمجال الأكاديمى؛ حيث قام بالتدريس فى كل من كليات الآداب قسم المكتبات والوثائق عام ١٩٦٥/١٩٦٤ ، وكلية الإعلام بجامعة القاهرة ، وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت عام ١٩٧٨–١٩٨٢ ، وبجامعة الملك عبد العزيز ، وبجامعة الملك سعود بالرياض ، والسودان ، وقطر . لذا فقد ارتبط إنتاجه العلمى بعمله فى المجال الأكاديمى الذى يتطلب البحث والدراسة فى مجاله التخصصى ، أما قبلها فقد كان يشغل مناصب إدارية ومهنية لذا كانت ارتباطاته محدودة بمجال البحث العلمى (مدير مكتبة ، مستشار معلومات... إلخ) .

جدول (٥) : الإنتاجية وارتباطها بالمؤهل الأكاديمى

المؤهل الأكاديمى	السنوات	الانتاجية	النسبة المئوية
البكالوريوس	١٩٥٢-١٩٥٤	٠	–
الدبلوم العالى	١٩٥٥-١٩٦٠	١	٪ ,٧
الماجستير	١٩٦١-١٩٦٢	١	٪ ,٧
الدكتوراه	١٩٦٣-٢٠٠٢	١٢٩	٪ ٩٨,٥
المجموع	٢٠	١٣١	٪ ١٠٠,٠

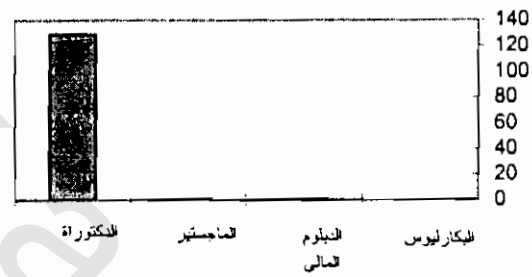

شكل بيانى رقم (٣) : الإنتاجية وارتباطها بالمؤهل الأكاديمى

وإذا استثنينا أطروحتى الماجستير والدكتوراه، للدكتور أحمد بدر يتمثل فى الجدول نجد أن التوزيع الوعائى للإنتاج الفكرى التالى :

جدول رقم (٦) : دراسة إحصائية مقارنة لإنتاجية قبل مؤهل الدكتوراه وبعده مصنفة

نوع الوعاء		ما قبل الدكتوراه		ما بعد الدكتوراه	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
كتاب		–	–	٣٤	٪ ١٠٠,٠
بحث أو دراسة	تأليف	١	٪ ١,٤	٦٨	٪ ٩٨,٦
	ترجمة	–	–	٤	٪ ١٠٠,٠
ورقة عمل مؤتمرات		–	–	١٦	٪ ١٠٠,٠
تقرير استشارى		١	٪ ٢٥,٠	٣	٪ ٧٥,٠
مراجعة علمية		–	–	٢	٪ ١٠٠,٠
المجموع		٢	٪ ١,٥	١٢٧	٪ ٩٨,٥

من خلال الجدول السابق يتبين توزيع كم الإنتاجية بين مرحلتين ما قبل الدكتوراه ومابعدها ، حيث اتضح أن انغماس الدكتور أحمد بدر فى مجال البحث العلمى بطريقة متعمقة جاء فى مرحلة مابعد الدكتوراه ؛ حيث جاء نشر الأبحاث والدراسات فى المجال، والتى تبلغ نسبتها ٩٨,٦ ٪ فى مرحلة مابعد الدكتوراه ، وقد تضمنت هذه الفترة نشر كتبه بنسبة ١٠٠ ٪ ، كذلك أعمال المؤتمرات؛ حيث ساهم سيادته بـ ١٦ عملاً لمؤتمر، وجميع ترجماته ومراجعاته العلمية .

الإنتاجية وارتباطها بالدرجة الوظيفية :

يتوقف الحصول على درجة الأستاذية وهى أعلى درجات المسار الأكاديمى على معيار أساسى وهو أن يصدر الباحث الانتاج العلمى المتميز الذى يضيف إلى المعرفة البشرية فى مجاله التخصصى .

وإذا نظرنا إلى أستاذنا الجليل الدكتور أحمد بدر فنجد أنه حصل على درجة الأستاذية فى عام ١٩٧٥ استناداً على انتاج فكرى غزير تم تقييمه من حيث الكم والكيف للحصول على الدرجة ، وقد أجرينا دراسة حول انتاجه العلمى فى مرحلتى ما قبل الدرجة العلمية (الأستاذية) وما بعدها .

وتبين من خلال الدراسة التحليلية أنه أنتج خلال ما قبل الدرجة العلمية ٢١ عملاً أى بنسبة ١٦,٣ ٪ وما بعد الدرجة العلمية ١٠٨ عملاً أى بنسبة ٨٣,٧ ٪ من المجموع الكلى لأعماله .

وعندما قمنا بتحليل الإنتاج الفكرى فى كل مرحلة تبين ما يلى :

- إن مرحلة ما قبل الأستاذية والتى أمتدت ٢٢ عام أنتج خلالها ٢١ عملاً أى بنسبة ١٦,٣ ٪ من المجموع الكلى لأعماله أغلبها من البحوث والتى بلغت ١٦ عملاً أى بنسبة ٧٦,٢ ٪ وهى التى تقدم بها للحصول على درجة الأستاذية بالإضافة إلى ٤ كتب أى بنسبة ١٩ ٪ وتقرير استشارى واحد أى بنسبة ٤,٨ ٪ .
- أما مرحلة ما بعد الأستاذية والتى بلغت ٢٧ عاماً فقد بلغت ١٠٨ عملاً أى بنسبة ٨٣,٧ ٪ وفيها أنتج أغلب البحوث والدراسات التى بلغت ٥٣ عملاً أى بنسبة ٤٩ ٪ ، و ٣٠ كتاب أى بنسبة ٢٧,٨ ٪ ، ١٦ ورقة عمل مؤتمر أى بنسبة ١٤,٨ ٪ و ٤ ترجمات أى بنسبة ٣,٧ ٪ و ٣ تقارير استشارية أى بنسبة ٢,٨ ٪، و ٢ مراجعة علمية أى بنسبة ١,٨ ٪، التى تتطلب قدرة خاصة فى مراجعة أعمال الآخرين وتحقيقها وهو الأمر الذى لا يتأتى إلا بالدراسة وتراكم الخبرات العلمية والبحثية والنضوج الفكرى الذى يؤهل الباحث للحكم العلمى على أعمال الآخرين .

جدول رقم (٦) : الإنتاجية وارتباطها بالدرجة العلمية

الدرجة العلمية	السنوات	الإنتاجية	النسبة المئوية
ما قبل الدرجة العلمية	١٩٥٢-١٩٧٤	٢٤	١٨,٣ ٪
أستاذ	١٩٧٥-١٩٩٧	١٠٧	٨١,٧ ٪
المجموع	٤٦	١٣١	١٠٠,٠ ٪

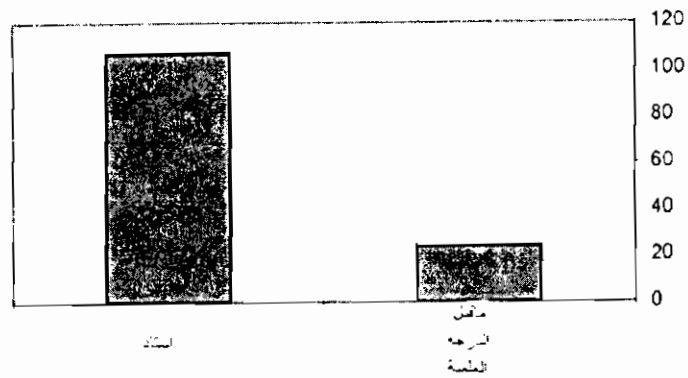

شكل بيانى رقم (٤) الانتاجية وارتباطها بالدرجة الوظيفية

جدول رقم (٧) : دراسة إحصائية مقارنة للإنتاجية وارتباطها بالدرجة العلمية ومصنفة وعائياً

نوع الوعاء		١٩٥٢ - ١٩٧٤		١٩٧٥ - ١٩٩٧		المجموع	
		ما قبل الدرجة العلمية		درجة الأستاذ			
		عدد الأعمال	٪	عدد الأعمال	٪	عدد الأعمال	٪
كتاب		٤	٪١٩	٣٠	٪٢٧,٨	٣٤	٪٢٦,٣
بحث أو دراسة	تأليف	١٦	٪٧٩,٢	٥٣	٪٤٩	٧٢	٪٥٣,٥
	ترجمة	–	٠	٤	٪٣,٧	٤	٪٣,١
ورقة عمل مؤتمرات		–	٠	١٦	٪١٤,٨	١٣	٪١٢,٤
تقرير استشارى		١–	٪٤,٨	٣	٪٢,٨	٤	٪٣,١
مراجعة علمية		–	٠	٢	٪١,٨	٢	٪١,٦
المجموع		**٢٤**	**٪١٠٠**	**١٠٥**	**٪١٠٠**	**١٢٩**	**٪١٠٠**

الإنتاجية وارتباطها بالمراحل العمرية :

تهدف هذه الجزئية من الدراسة إلى إيجاد العلاقة التى تربط بين المراحل العمرية والإنتاج الفكرى الذى أنجزه الباحث فى كل منها حتى نتعرف على عطائه الفكرى فى كل مرحلة من حيث الكم والنوعية ، بجانب ملاحظة التطورات التى تطرأ على هذا الإنتاج خلال الفترات المتعاقبة . وقد تم تقسيم المراحل العمرية لعالمنا الجليل إلى ٥ فترات تغطى كل فترة عشرة سنوات بدأت بعام ١٩٥٢ منذ تخرج سيادته من الجامعة .

ومن خلال الجدول التالى تبين لنا أن أكثر الفترات إنتاجاً هى العقد الخامس (١٩٩٢ – ٢٠٠٢) وكان عمره (٦٣ – ٧٢) حيث حقق فيه أعلى إنتاجية؛ حيث بلغ الإنتاج الفكرى فى هذه الفترة ٥١ عملاً أى بنسبة ٣٨,٩٪ من الإنتاج الفكرى الكلى ، ثم يليه العقد الرابع (١٩٨٢ – ١٩٩١) وكان عمره (٥٣ – ٦٢) حيث بلغ ٣٦ عملاً أى بنسبة ٢٧,٥٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى، ثم العقد الثالث (١٩٧٢ – ١٩٨١) وكان عمره (٤٣ – ٥٢)، حيث بلغ ٣٤ عملاً أى بنسبة ٢٦٪، ثم العقد الثانى ١٩٦٢ – ١٩٧١ وكان عمره (٣٣–٤٣) والذى نشر فيه ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١٪، وأخيراً العقد الأول (١٩٥٢ – ١٩٦١) وكان عمره (٢٣ – ٣٢) وبلغ فيه عدد أعماله اثنان فقط أى بنسبة ١,٥٪ .

جدول رقم (٨) : الإنتاجية وارتباطها بالمراحل العمرية

العقد	١٩٦١–٥٢	١٩٧١–٦٢	١٩٨١–٧٢	١٩٩١–٨٢	٢٠٠٢–٩٢	المجموع
المرحلة العمرية	٣٢ – ٢٣	٤٢ – ٣٣	٥٢ – ٤٣	٦٢ – ٥٣	٧٢ – ٦٣	٥١
الانتاجية	٢	٨	٣٤	٣٦	٥١	١٣١
النسبة المئوية	١,٥٪	٦,١٪	٢٦,٠٪	٢٧,٥٪	٣٨,٩٪	١٠٠٪

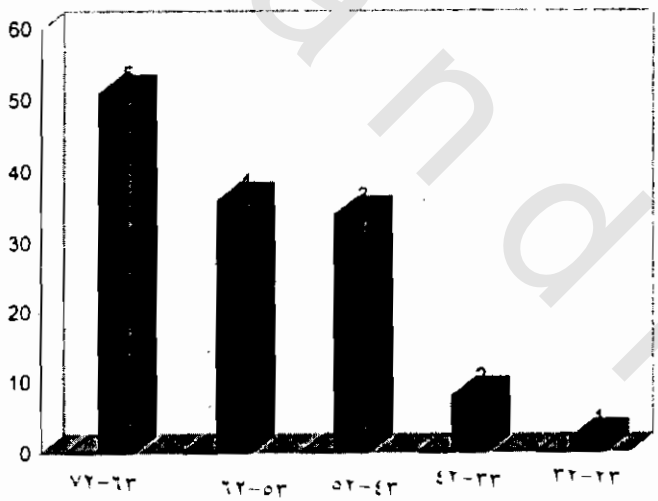

شكل بيانى رقم (٥) : الإنتاجية وارتباطها بالمراحل العمرية

ولإبراز صورة الإنتاج العلمى بطريقة أكثر وضوحاً عمدنا إلى عرض المعطيات الرقمية بطريقة مغايرة مع ربطها بأنواع الأوعية التى ارتبطت بها كل مرحلة، والذى نتج عنها الجدول التالى :

جدول رقم (٩) : دراسة إحصائية مقارنة لأشكال الأوعية المنتجة

العقد		١٩٦١-٥٢	٪	١٩٧١-٦٢	٪	١٩٨١-٧٢	٪	١٩٩١-٨٢	٪	٢٠٠٢-٩٢	٪	المجموع	٪
أطروحات		١	٪٥٠	١	٪١٢,٥	–	–	–	–	–	–	٢	–
كتب		–	–	٢	٪٢٥	٥	٪١٤,٧	٨	٪٢٢,٢	١٩	٪٣٧,٢	٣٤	
بحث أو دراسة	تأليف	–	–	٥	٪٦٢,٥	١٧	٪٥٠	٢٦	٪٧٢,٢	٢٤	٪٤٧	٧٢	
	ترجمة	–	–	–	–	٤	٪١٤,٨	–	–	–	–	٤	
ورقة عمل مؤتمرات		–	–	–	–	٥	٪١٤,٧	١	٪٢,٨	٧	٪١٣,٧	١٣	
تقرير استشارى		١	٪٥٠	–	–	٣	٪٨,٨	–	–	–	–	٤	
مراجعة علمية		–	–	–	–	–	–	١	٪٢,٨	١	٪٢	٢	
المجموع		**٢**	٪١٠٠	**٨**	٪١٠٠	**٣٤**	٪١٠٠	**٣٦**	٪١٠٠	**٥١**	٪١٠٠	**١٣١**	

ومن خلال الدراسة المقارنة وجدنا أن كل مرحلة عمرية تتميز بنوع معين من الأوعية؛ حيث اتضح أن المراحل الثانية والثالثة والرابعة والخامسة تتميز بالتفوق العددى لمجموعة البحوث والدراسات عن غيرها من الأشكال الأخرى؛ حيث بلغت نسبتها ٪٦٢,٥ من إنتاجية المرحلة الثانية ، و ٪٥٠ من جملة المرحلة الثالثة ، و ٪٧٢,٢ من جملة المرحلة الرابعة ، و ٪٤٧ من جملة المرحلة الخامسة.

ثم تليها الكتب؛ حيث نجد نسبتها فى المرحلة الثانية ٪٢٥ ، والمرحلة الثالثة ٪١٤,٧ ، والمرحلة الرابعة ٪٢٢,٢ والمرحلة الخامسة ٪٣٧,٢ .

ثم تليها أوراق عمل المؤتمرات، والتى بلغت نسبتها فى المرحلة الثالثة ٪١٤,٧ والثانية ٪٢,٨ والمرحلة الخامسة ٪١٣,٧ .

بينما اقتصرت التقارير الاستشارية على مرحلتين فقط، وهى المرحلة الأولى بنسبة ٪٥٠ والمرحلة الثالثة بنسبة ٪٨,٨ .

كما اقتصرت المراجعة العلمية على مرحلتين فقط ، وهى المرحلة الرابعة بنسبة ٪٢,٨ والمرحلة الخامسة بنسبة ٪٢ .

وانحصرت الأطروحات على مرحلتين فقط وهى المرحلة الأولى بنسبة ٪٥٠ ، والمرحلة الثانية بنسبة ٪١٢,٥ ، بينما اقتصرت الترجمات على مرحلة واحدة فقط ، وهى المرحلة الثالثة بنسبة ٪١١,٨ .

الإنتاجية والتغطية الموضوعية :

عند قيامنا بدراسة تحليلية للتغطية الموضوعية للإنتاج الفكرى لأستاذنا الجليل من خلال جدول تجميعى لعلاقة الإنتاجية بالموضوعات التى تناولها فى أعماله ، اتضحت لدينا عدة مؤشرات بحثية ، أمكننا تلخيصها فى الجدول التالى (رقم ١٠) ، والشكل رقم (٦) .

جدول رقم (١٠) : الانتاجية والتغطية الموضوعية (ترتيب ألفبائى)

م	الموضوعات المغطاة	عدد الأعمال	النسبة المئوية
١	الببليومترابيقا	١	٧, ٪
٢	الببليوجرافيا النصية	١	٧, ٪
٣	الببليومتريقا	٢	١,٥ ٪
٤	تأهيل وتدريب المكتبيين	٥	٣,٨ ٪
٥	التصنيف	٤	٣,٠ ٪
٦	تعليم المستفيدين من المعلومات	٣	٢,٣ ٪
٧	التوثيق والاتصال الدوليين	١	٧, ٪
٨	التوثيق الإعلامى	١	٧, ٪
٩	التوثيق التربوى	١	٧, ٪
١٠	التوثيق العلمى والتقنى	٤	٣,٠ ٪
١١	حق المؤلف	١	٧, ٪
١٢	دراسات المستفيدين	٣	٢,٣ ٪
١٣	القراءة	١	٧, ٪
١٤	الكشافات والتكشيف	٣	٢,٣ ٪
١٥	المراجع وخدمة المراجع	٢	١,٥ ٪
١٦	المصطلحات	١	٧, ٪
١٧	المعلومات ، اقتصاديات	١	٧, ٪
١٨	المعلومات ، تكنولوجيا	٦	٤,٦ ٪
١٩	المعلومات ، سياسة	٢	١,٥ ٪
٢٠	المعلومات ، شبكات	٢	١,٥ ٪
٢١	المعلومات ، نظم يدوية فى	١	٧, ٪
٢٢	المكانز	٢	١,٥ ٪
٢٣	المكتبات ، الاستخدام الآلى فى التوثيق	٦	٤,٦ ٪
٢٤	المكتبات ، تعلم علوم	٢	١,٥ ٪
٢٥	المكتبات ، تقارير استشارية	٣	٢,٣ ٪
٢٦	المكتبات الجامعية	٨	٦,١ ٪
٢٧	المكتبات المتخصصة	٥	٣,٨ ٪
٢٨	المكتبات والمجتمع	٤	٣,٠ ٪
٢٩	المكتبات ومراكز التوثيق ، أدلة	١	٧, ٪
٣٠	المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات	٦	٤,٦ ٪
٣١	المكتبات والمعلومات ، دراسات فى	٧	٥,٣ ٪
٣٢	المكتبات والمعلومات ، علم	١٢	٩,٢ ٪
٣٣	المكتبات والمعلومات ، مناهج البحث فى	٥	٣,٨ ٪
٣٤	المكتبات المقارن الدولى ، علم	٢	١,٥ ٪
٣٥	المكتبات ، مهنة	٢	١,٥ ٪
٣٦	المنظمات والأجهزة الإقليمية والدولية فى المعلومات	١	٧, ٪
٣٧	مناهج البحث العلمى	٣	٢,٣ ٪
٣٨	الوسائط المتعددة	٢	١,٥ ٪
٣٩	أعمال غير تخصصية	١٤	١٠,٧ ٪
	المجموع	**١٣١**	**١٠٠ ٪**

obeikandl.com

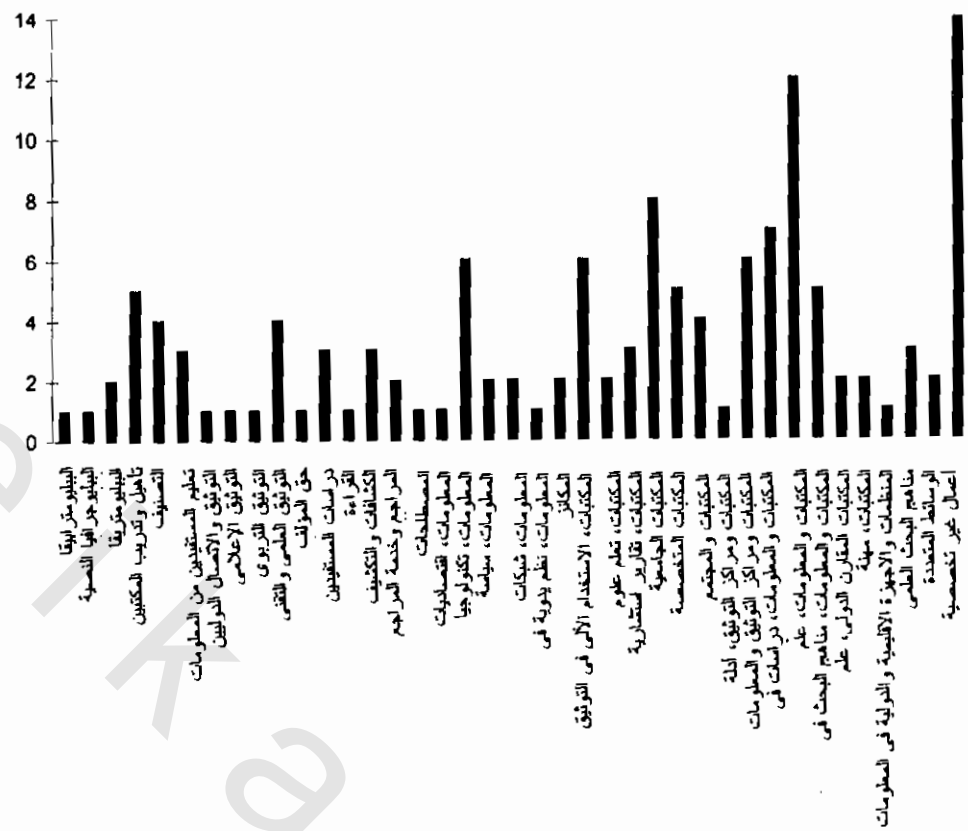

شكل رقم (٦) : الإنتاجية والتغطية الموضوعية

وقد جاءت نتائج التحليل كما يلى :

- **تكنولوجيا المعلومات والشبكات** : اهتم الدكتور أحمد بدر بتكنولوجيا المعلومات التى تعد من أكثر الموضوعات المطروحة فى كتاباته، حيث بلغت أعلى نسبة بعدد ١٤ عملاً أى بنسبة ١٠,٧٪ وتناولت موضوعات تكنولوجيا المعلومات وشبكات المعلومات والاستخدام الآلى فى المكتبات ويرجع ذلك – فى رأينا – إلى اهتمامه بهذا المجال منذ حصوله على الدكتوراه فى عام ١٩٦٣ ؛ حيث شملت الرسالة فى إحدى ملاحقها تصور لشبكة خدمات معلوماتية محسبة على المستوى الدولى ولعلها كانت رؤيا مستقبلية لما نراه اليوم من شبكات كونية كالإنترنت ، هذا بالإضافة إلى دراساته التى كلف بها من قبل معهد التخطيط القومى بمصر (١٩٦٥) والجامعة العربية (١٩٧٧) واليونسكو الدولية (١٩٧٧) بما فى ذلك إيفاده خبيراً لبعض البلاد العربية كدولة الإمارات واليمن واجتماعات اللجنة المصرية الأمريكية للمعلومات العلمية ؛ حيث عمل منسقاً للفريق المصرى (١٩٧٥ – ١٩٧٨) والتى أسفرت اجتماعاتها عن وضع الخطوط العريضة للشبكة القومية للمعلومات فيما بعد ، هذا بالإضافة إلى أنه يهتم بنقل

الأفكار المتطورة والحديثة للمجال وتحليلها ونشرها على الصعيدين المصرى والعربى وهى تعد أحد الإسهامات الحقيقية للدكتور أحمد بدر .

- **الأعمال غير التخصصية** : تعد الأعمال غير التخصصية من أكثر الموضوعات انتاجاً لسيادته، وربما نرجع ذلك أن سيادته يجمع بين عدة تخصصات وهى بكالوريوس العلوم – جيولوجيا، وكذلك التحرير والترجمة والصحافة بالإضافة إلى تخصص المعلومات والاتصال والمكتبات والعلاقات الدولية فى أطروحاته البحثية مما انعكس على كتاباته والتى تعطيه تميزاً خاصاً ، ولذا نجد أنه :

- **أول من أدمج بين تخصص المكتبات والتخصصات الأخرى** ؛ فهو يعد أول من قام بتأليف مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا ، بالإضافة إلى بعض المقالات الأخرى نظراً لتخصصه العلمى المسبق ، وقد ساعده على ذلك أنه قام بتدريس هذا المقرر فى أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا لمساعدى الباحثين الذين يعينون بالمركز القومى للبحوث من (كليات العلوم والزراعة والطب والهندسة) ثم قام بتدريس هذا المقرر فى أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات عديدة (القاهرة، الملك عبد العزيز بجدة، الملك سعود بالرياض... وغيرها) ، هذا بالإضافة إلى أنه أول من نادى بضرورة الجمع بين الثقافتين (العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية) حيث أنه يفضل أن يحصل الطالب على درجة جامعية أولى فى أى تخصص ثم يقوم بدراسات عليا فى مجال المكتبات والمعلومات. لإثراء المجال بمتخصصين موضوعين فى المجالات المعرفية المختلفة .

- **أول من أشرف على العديد من الرسائل فى نظم المعلومات العلمية والتكنولوجية** ؛ حيث أشرف على كل من (الدكتور أحمد المصرى فى نظم المعلومات الطبية ، والدكتور شوقى سالم فى نظم المعلومات البترولية ، الدكتور فتحى عثمان أبو النجا فى نظم المعلومات الزراعية) .

- كما تناول فى كتبه مجالات أخرى مثل «مقدمة فى العلوم البحتة والتطبيقية» ، وكذلك «مقدمة فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية» .

- **قام بإعداد وتقديم برنامج ديناميكية الإسلام** لمدة عامين فى الإذاعة الكويتية الموجهة .

- **كتب فى الإعلام والعلوم السياسية** ، وقد جاء ذلك نتيجة لتدريسه مقرر الرأى العام والإعلام بكلية التجارة قسم العلوم السياسية من عام ١٩٧٠–١٩٧٥ ، ويعد تدريس هذا المقرر حافزاً لأحمد بدر لتأليف خمسة كتب فى مجالات الإعلام والاتصال والرأى العام والإعلام الدولى والصحافة ، وهو ما ينفرد به الدكتور أحمد بدر من بين زملائه فى دراسته وتأليفه به .

- **كذلك كتب فى مجال التعليم** ؛ حيث تناول لمرحلة الدراسة الثانوية قضية «تطبيق التفكير العلمى للتخطيط» .

- **المكتبات الجامعية والمتخصصة** : تعد الكتابات حول المكتبات الجامعية والمتخصصة واحدة من أكثر التخصصات التى وجدت اهتماماً من الأستاذ الدكتور أحمد بدر ؛ حيث بلغت ١٠ ٪ تقريباً من الإنتاج الفكرى الكلى، وقد كان لسيادته السبق فى إصدار :

  - أول كتاب يطبع عن المكتبات المتخصصة بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور حشمت قاسم بعنوان : «**المكتبات المتخصصة : إداراتها وتنظيمها وخدماتها عام ١٩٨٢**» وهو يعد أول كتاب باللغة العربية يعكس وجهتى النظر الأمريكية والإنجليزية بالنسبة للإنتاج الفكرى فى هذا المجال .

  - أول كتاب يطبع حول المكتبات الجامعية بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى بعنوان «**المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة عام ١٩٨٧**» وهو يعكس رؤية شاملة حول مختلف جوانب المكتبات الأكاديمية .

- **المكتبات والمعلومات** : ومن أكثر المجالات التى اهتم بها أستاذنا هى دراسات المكتبات والمعلومات وعلم المكتبات والمعلومات والتى بلغت ١٢ عملاً أى بنسبة ٩,٢ ٪ من المجموع الكلى ، وقد أهتم فيها بالنظرية التى تعبر عن علم المعلومات كعلم متعدد الارتباطات النظرية التى تشترك فى مجالين أو أكثر أحدهم علم المعلومات والمكتبات ، والنظرية عنده بدون اختبارها بالممارسة تعد نظرية عقيمة كما أن الممارسة بدون النظرية تعتبر نشاطاً مهنياً ، وكلما رسخت أركان النظرية كانت التجربة والممارسة أكثر فاعلية .

- **تحليل المعلومات واسترجاعها** : اهتم الدكتور أحمد بدر بالتصنيف والتكشيف والمكانز وهى أدوات التحليل من أجل استرجاع المعلومات والتى بلغت ٩ أعمال أى بنسبة ٦,٩ ٪ من الإنتاج الكلى له ، وبالنسبة للتصنيف فلعل أحمد بدر من الرواد الأوائل الذين وصفوا التصنيف الببليوجرافى بأصوله الفلسفية (انظر أحمد عبد الحليم فى كتابه : دراسات فى تاريخ العلوم عند العرب (ص ٢٧-٣٠) ؛ حيث صرح قائلاً : اتسم عرض أحمد بدر بالدقة العلمية والوضوح والابتعاد عن الاستطراد فضلاً عن عدم الاكتفاء بجهود علماء المكتبات بل الرجوع إلي مقدمة الفلاسفة) ، ويعد أحمد بدر من الرواد الأوائل الذين كتبوا عن التصنيف الآلى .

أما بالنسبة للتكشيف والاستخلاص فقد كانا موضوعين رئيسين التوثيق العلمى بجامعة القاهرة منذ عام ١٩٦٤ سواء بالنسبة لتطور أنواع الكشافات والمستخلصات أو بالنسبة لاعتماد التطورات الحديثة على فئات رانجاناثان فى التصنيف، ثم استخدام الحاسبات الآلية وميكنة المدخلات والمخرجات، واستراتيجية البحث والمصطلحات واللغة والمعانى (كان أول من استخدم مصطلح المعاجم المتخصصة Special Thesauri عام ١٩٦٤ ، وهو المصطلح الذى أطلق عليه المكانز فيما بعد ،

كما يعد كتاب : «**التحليل الموضوعى : دراسات فى التكشيف والاستخلاص**» بالاشتراك مع محمد فتحى عبد الهادى وناريمان إسماعيل متولى والصادر فى عام ٢٠٠١ تتويجاً لنشاطه فى مجال التكشيف والاستخلاص ، وأخيراً كتب فى التحليل المقارن لمصطلحات ومستخلصات العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات فى ضوء معايير الاستخلاص ، وفى بنية استرجاع إلكترونية وتقليدية ، وسوف يصدره قريباً فى مجلة المكتبات والمعلومات بالرياض (تحت النشر) .

- **مناهج البحث** : لقد كانت المنهجية والتعبير الكمى عن الظواهر المعلوماتية ، هى الوحدة الأولى فى تدريس مقرر «التوثيق العلمى» لطلبة السنة التمهيدية للماجستير عام ١٩٦٥/١٩٦٤ ومابعدها ، ومن هنا بدأ اهتمامه بمناهج البحث، وسواء كانت مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات أو مناهج البحث العلمى عامة حيث أصدر فيهما ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١ ٪ ، والباحث فى أدبيات موضوع مناهج البحث، يتضح له أنه أول من كتب فى مناهج البحث، فى علوم المكتبات والمعلومات باللغة العربية لذا يقول عنه محمد فتحى عبد الهادى (فى كتابه علم المعلومات والتكامل المعرفى ١٩٩٨ ، ص ٣١٨) لعله أفضل عمل بالعربية فى مناهج البحث ، وكذلك تناول أيضاً مناهج البحث فى الاتصال والرأى العام والإعلام الدولى ، هذا بالإضافة إلى أنه يعد أول من كتب فى البحث التجريبى فى المكتبات والمعلومات وذلك فى عام ١٩٨٧ .

- **تعليم علوم المكتبات** : اهتم دكتور أحمد بدر بتأهيل المكتبين وتدريبهم وتعليمهم تكنولوجيا المعلومات والتى بلغت ٥ أعمال بنسبة حوالى ٣,٨ ٪ من المجموع الكلى ، وقد جاء اهتمامه بهذا المجال منذ بداية دراساته وقيامه بالإسهام فى تطوير برامج التعليم فى جامعات القاهرة والإسكندرية والكويت وأم درمان الإسلامية والملك عبد العزيز بجدة والملك سعود بالرياض والإفادة فى ذلك من التطورات بالدول المتقدمة، ولعل كتابه عن الاتجاهات الحديثة فى تعليم علوم المعلومات والمكتبات يعكس التطورات المنوه عنها .

مما سبق يتبين لنا تنوع الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر، ولعل ذلك يرجع إلى قيامه بمهام التدريس فى كليات علمية متنوعة (الاداب والإعلام والاقتصاد والعلوم السياسية) مما أدى إلى تمكينه من الكتابة فى هذه المجالات المتعددة بحنكة ودراية، وذلك أما لأغراض التدريس أو لإجراء الدورات التدريبية العلمية فى مجال النشاط الأكاديمى والمهنى الذى يقوم به خلال فترة الكتابة .

هذا بالإضافة إلى تنوع ثقافاته ودراساته التى كان لها أثراً كبيراً على إنتاجه الفكرى؛ حيث أنه حصل على بكالوريوس العلوم ، ودراساته المتخصصة فى الدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة ، ودراساته العليا فى الماجستير والدكتوراه فى علوم المكتبات والمعلومات مع تخصص مساند فى العلاقات الدولية، مما أدى إلى تنوع إنتاجه الفكرى.

بين البدايات والنهايات :

والمتأمل فى الإنتاج الفكرى الصادر عن الأستاذ الدكتور أحمد بدر يستطيع أن يجد علاقة بين بدايات كتاباته ونهاياتها، وهو ما يتضح جلياً فى :

- **التعاون الدولى** : حيث أصدر قديماً : التعاون الدولى فى التوثيق العلمى ، مجلة المكتبة العربية ، القاهرة : مج ١ ، ع ١ (١٩٦٣) ، ص ٤٩-٦٣ .
  وأصدر حديثاً : مقدمة فى علم المكتبات الدولى والمقارن ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .
- **التعاون الآلى** : أصدر قديماً : التوثيق الآلى ... ثورة فى عالم المكتبات ، مجلة المكتبة العربية ، القاهرة ، مج ١ ، ع ٤ ، ص ٨-٢٦ ، ١٩٦٣ .
  وأصدر حديثاً : دراسة فى تكامل المصادر الإلكترونية وحل المشكلات وتنمية الإبداع ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢ ، ع ٤ (أبريل ٢٠٠٠) .
- **الاختزان والاسترجاع** : أصدر قديماً : معالجة المعلومات من حيث الاختزان والاسترجاع، فى حلقة التوثيق التربوى فى البلاد العربية ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٤٠ - ١٩٧ .
  وأصدر حديثاً : التكشيف والاستخلاص : دراسات فى التحليل الموضوعى / أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى ، ناريمان إسماعيل متولى ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .
- **فلسفة المكتبات** : أصدر قديماً : دراسات فى المكتبة والثقافتين ، ط ١ ، جدة : شركة مكتبات عكاظ، ١٩٧١ .
  وأصدر حديثاً : الفلسفة والتنظير فى علم المعلومات والمكتبات ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ .
- **المكتبات الجامعية** : أصدر قديماً : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة / أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى ، ط ٣ ، القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٧ .
  وأصدر حديثاً : المكتبات الجامعية : تنظيمها وإداراتها وخدماتها ودورها فى تطوير التعليم الجامعى والبحث العلمى ، أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١ .
- **الإعداد المهنى** : أصدر قديماً : الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وبرامج التدريب بجامعة الكويت ، الندوة الأولى لأمناء ومديرى المكتبات بالجامعات العربية، القاهرة، ١٩٧٢ .
  وأصدر حديثاً : تعليم المهنيين المعلومات فى بنية إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية ، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ١٣ ، يناير ٢٠٠٠ .

الفكر التنظيري فى أعمال الدكتور أحمد بدر :

يمثل الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر المسار الكلاسيكى للمراحل التعاقبية للتطور الفكرى للباحثين العلماء ، فنجد هذا الإنتاج يعكس هذه المراحل، ويجسد مفاهيمها بداية بمرحلة التحسس ، ومروره بمرحلة الاستيعاب ، وانتهاءاً بمرحلة النضوج العلمى .

وقد تأثر هذا المسار بعدد من العوامل التى أحاطت به وتغلغلت فى نسيجه وحددت توجهاته وأدت فى النهاية إلى تكوين «نواته العلمية ، وبصمته الفكرية» .

بدأت ملامح المسار الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر تتحدد بعد تخرجه من كلية العلوم ، جامعة الإسكندرية متشبعاً بمفاهيم مناهج البحث التجريبى والتطبيقى ؛ حيث امتزجت تلك المفاهيم بالرؤية المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانيات خلال رحلته العلمية للدراسات فوق الجامعية التى بدأها فى بيئة بحثية وأكاديمية تمتاز بالثراء العلمى والتحرر الفكرى ، وتولد عن ذلك تلك التركيبة العلمية التى انصهرت فيها مفاهيم العلوم البحتة والتطبيقية بنظيراتها فى العلوم الاجتماعية والإنسانيات ، بالإضافة إلى تلاحم ثقافته العربية الإسلامية الأصيلة مع مفاهيم الثقافة الغربية المكتسبة ، ونتج عن هذا التزاوج الفكرى نشر عمله «المكتبة والثقافتين» عام ١٩٧١ ، الذى يعد أحد المعنطفات التطورية فى تفكيره التنظيرى ، الذى استعرض خلاله الفكر المعرفى الفلسفى للحضارة العربية وعلاقته بالفلسفة العلمية الغربية . من خلال المقابلة ما بين مفاهيم مناهج التفكير الاجتماعى والتفكير العلمى، ولم تكن تلك الموضوعات هى الاهتمام الأوحد للدكتور أحمد بدر؛ فقد تعرض فى كتاباته التنظيرية للعديد من الجوانب المهنية والمنهجية لعلم المكتبات والمعلومات؛ حيث استعرض من خلال كتاباته فى مناهج البحث فكره التنظيرى حول مفهومه لمنهج البحث العلمى فى علم المعلومات منهجية لرسم الخرائط العلمية للمجالات المعرفية الأخرى .

وقد تمثلت ذروة كتاباته الفكرية والتنظيرية فى أطروحاته حول تحول مفاهيم علم المعلومات من مجال فكرى يتأثر بالمجالات المعرفية الأخرى ويأخذ منها ليثرى مفاهيمه وتطبيقاته إلى علم قادر على تصدير مفاهيمه إلى باقى المجالات العلمية ، مؤثراً فيها تنظيراً وتطبيقاً ويتحول من «علم آخذ» إلى «علم معطاء» ، ويربط فى هذه الرؤية الفلسفية ما بين العطاء التنظيرى المتمثل فى المناهج والنظريات ، وبين العطاء التطبيقى المتمثل فى «القيمة المضافة للمعلومات» كعامل هام من عوامل الإنتاج ، يقف فى مصاف أدوات الإنتاج المتعارف عليها .

لم يكن الفكر التنظيرى للدكتور أحمد بدر وليد الصدفة أو نتيجة لأفكار عابرة ، أو ممارسات غير محسوبة بل نابعاً من معاناة فكرية ، وجهود بحثية ومهنية مضنية استمرت أكثر من ثلاثين عاماً، بدأها أفكاراً وليدة فى كتابة «المكتبة والثقافتين» عام ١٩٧١ ، وتوجها نضجاً فى عمله الأخير عام ٢٠٠٢ م ، «الفلسفة والتنظير فى علم المكتبات والمعلومات» الذى وضع فيه خلاصه فكره التنظيرى وعصارة خبرته الفلسفية كباحث عالم ، يشار إليه بالبنان .

الإضافات الجديدة :

تتعدد الإسهامات والإضافات الجديدة للدكتور أحمد بدر فى مجال المكتبات والمعلومات؛ حيث يسجل له السبق فى الأعمال التالية :

- أول من أصدر كتاب عن المكتبات المتخصصة بالاشتراك مع الدكتور حشمت قاسم .

- أول من أصدر كتاب فى المكتبات الجامعية بالاشتراك مع الدكتور محمد فتحى عبدالهادى.
- أول من أصدر كتاب فى مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات .
- يعد كتاب مقدمة فى علم المكتبات الدولى والمقارن ثانى دراسة من نوعها على مستوى مصر والوطن العربى (حيث أن الدراسة الأولى لشعبان خليفة) فقد كانت الدراستان متكاملتان أى لا تكرر إحداهما الأخرى ، كما أنه أول من أصدر كتاباً بالعربية حول هذا الموضوع .
- كذلك فإن كتابه «الفلسفة والتنظيم فى علم المعلومات والمكتبات» يعد أيضاً أول كتاب على مستوى مصر والوطن العربى .
- كما يعد كتاب علم المعلومات والتكامل المعرفى من أوائل الكتب فى هذا المجال بالاشتراك مع الدكتور محمد فتحى عبد الهادى .
- كما أنه أول من كتب حول الدور الاجتماعى للمعلومات بمفهومها الحديث .
- كما أنه أول من كتب فى مجالات أخرى فكتب مثل «مقدمة فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية» ، و «مقدمة فى العلوم البحتة والتطبيقية» ، وعلوم الاتصال ، والإعلام الدولى ، والعلوم السلوكية .
- ولا يفوتنا أن نذكر أن الدكتور أحمد بدر أول من ربط بين الاقتصاد والمعلومات، وهذا ما نجده فى رسالة الدكتورة ناريمان، وكذلك الإشراف على رسائل أخرى تهتم بذات الموضوع ، ويعد أول من كتب فى موضوع «اقتصاديات المعلومات» مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، يناير ١٩٩٢ .
- كما يعد كتابه الإعلام الدولى أول كتاب يصدر بهذا العنوان فى الوطن العربى .
- كما أن له السبق أيضاً فى ربط نظم المعلومات مع العلوم الأخرى فتم التسجيل معه فى عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه فى كل من نظام المعلومات الطبى (محمد المصرى) ، نظام المعلومات الزراعى (فتحى عثمان أبو النجا) ، نظام معلومات البترول (شوقى سالم) .

المراجع :

- **دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات** / توفر عليها أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ - مج ٤ ، ص ص ٣٤١-٣٧٦ .
- عامر إبراهيم قنديلجى، ومحمد عبود الزبيدى ، كشاف تجميعى للسنوات ١٩٧٧-١٩٩٥ : دراسة تحليلية ، **المجلة العربية للمعلومات** ، تونس ، مج ١٧ ، ع ١ ، ص ٤٦-٩٢ .
- محمد فتحى عبد الهادى ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية (يناير ١٩٨٥ - أكتوبر ١٩٩٥) : دراسة تحليلية وكشاف ، **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س ١٦ ، ع ٣ (يوليو ١٩٩٦) ، ص ١٤٦-٢٠١.
- ناصر محمد السويدان ، أيمن على الفضيلى ، الإنتاج الفكرى عن التصنيف فى الدوريات العربية : دراسة تحليلية ، **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** . س ١٠ ، ع ٢ (إبريل ١٩٩٠) ، ص ٢٤-٧٦ .